



فقيه الإنسانية

غياب الملك عبد الله غياب لا يشبهه غياب !!

حينما نأمل في أسماعتنا خير وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، لم يكن الخبر كأي خبر يمر على شعب وفي كل نفس أن يضع يده في يد قائد هذا الكيان الشامخ..

لقد كتب الله لهذا الملك أن يغرس حبه في قلوب شعبي الذي أحبه حتى الثمالة، ليعيش في حياة أبنائه من الشعب في البيت، وفي العمل، وفي السوق، والشارع وفي كل مكان!! ومنذ أن استلم خادم الحرمين الشريفين زمام الملك منذ عشر سنوات وهمة الوحيد هذا الشعب، فأغلق عليه بالخيرات التي منحها الله لهذا البلد، والتفت إلى المشروعات التي تهم البلد، مستوحياً بنيتة صادقة تقي ما يحتاجه البلد من البنية الأساسية، لتطوير كل ما من شأنه أن يجعل هذا البلد في مصاف الدول المتقدمة!! وكانت النقطة المفصلية توسعة الحرمين الشريفين التي كانت الأوسع على مر التاريخ!!

إن ما تم عمله خلال عشر سنوات مضت يضاهي ما عملته دول مجتمعة في عقود!! لاسيما وأن الأسس الثابتة لهذا الكيان أن يتم عمل المشروعات على قاعدة صلبة ومثبتة فلا تتهار!!

إن وفاة خادم الحرمين الشريفين كارثة ليس على المملكة فحسب، بل على الأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع، فغيباه سيرك فراغاً سياسياً على المنظومة الدولية!! فرجاحة عقله وورزنته، وتمكنه، واتخاذ القرار في الوقت المناسب، جعلت منه رجلاً سياسياً يشار إليه بالبنان!!

رحمك الله يا خادم الحرمين، وجعلك في عيون مع النبيين والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقاً، وإننا لله وإننا إليه راجعون.. ولعل عزاءنا في فقدك تسلم ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز عرش الملك، ليكون ملكاً للمملكة العربية السعودية.

أسأل الله سبحانه أن يكون توليه هذا العرش خيراً للإسلام والمسلمين، وأن يهبه الله العون والتوفيق ليسود العدل، ويعم الأمن والاطمئنان على هذا البلد وسائر بلاد المسلمين.. يا رب العالمين، وسبحان الله والحمد لله أولاً وآخراً..

د. ناصر بن عبد الله الخرعان *
* مدير عام العلاقات العامة بالأمانة العامة لمجلس الوزراء

رحم الله خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز

قال تعالى { يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَانطَلِ فِي عِبادِي وَالْحَيٰلِي جَنَّتِي } صدق الله العظيم... بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدرته تلقينا نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود صباح يوم الجمعة الموافق 3 من ربيع الآخر عام 1436 هـ أسأل الله أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.. قد عم الحزن هذه البلاد وكل الأمة العربية والإسلامية، لما كان يصف به هذا القائد الفذ من مقومات الملك العادل بين رعيته والحريص كل الحرص على رقي وتطور هذه البلاد الغالية بلاد الحرمين الشريفين، وقد تم في عهده العديد من المنجزات التنموية العملاقة على امتداد مساحة هذه البلاد الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل وتوسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة والأماكن المقدسة، جزاه الله عنا وعن أمة الإسلام خير الجزاء، أضف إلى ذلك اهتمامه بالأمتين العربية والإسلامية عامة.. قد نشأ الملك عبد الله بن عبد العزيز برحمة الله منذ طفولته في محيط القيادة الواعية والعقيدة الإسلامية السمحة في عمق وصفاء وشمال عربية متعددة من الرجولة والصدق وقوة الإرادة ونقاء السيرة والشجاعة، قد تعلم ذلك على يد القائد الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن برحمة الله تعالى الذي أثر فيه تأثيراً واضحاً، وقد استفاد الملك عبد الله من مدرسة والده وتجاربه في مجالات الحكم والسياسة والإدارة كان ملازماً لكبار العلماء والمفكرين الذين عملوا على تنمية قدراته بالتوجيه والتعليم في أيام صغره، لذلك كان حريصاً على التقاء العلماء والمفكرين وأهل الحل والعقد سواء داخل بلاده أو خارجها إلى أن توفاه الله، الملك الراحل برحمة الله تعالى كان مؤثراً حيث تميز بظروحاته الواضحة وصراحته وشجاعته في مواجهة الأحداث، كما رسم سياسته في توازن ما بين احتياجات الداخل ومتطلبات الخارج وعرف بحرصه على إحقاق الحق الذي أصبح هاجسه، وإرساء العدل مطلبه، والتطور والحدثة هاجسين له، ولن نستطيع أن أفق على كل إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - جميعها، بل قام بمنظومة متكاملة من المشاريع والقرارات، كثيرة التي أفرها لتستهدف النمو البشري والحضاري والاقتصادي للإنسان في هذه البلاد لن أستطيع الوقوف على كل متجزاته برحمة الله رحمة واسعة، تعازينا لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد سمو الأمير مقرن بن عبد العزيز وأسرته والأشربة المالكة والشعب السعودي النبيل، وبنابح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملكاً للمملكة العربية السعودية وولياً لأمرنا، وبنابح سمو الأمير مقرن بن عبد العزيز ولياً للعهد، له السمع والطاعة في النشاط والمكره وعلى كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والله من وراء القصد.

عبدالمطلوب مبارك البراني - وادي الفرع

أبا متعب

كلمة «يُنْفِي» في قاموس حياتك المليئة بالحب والبطء ليس لها «معنى». حين ودعت عن دنياها أو دعيتها جميل، وجليل، ونيل ما يمكن أن يتحل به إنسان من خصائص كبيرة، وكثيرة عنوانها تواضع الكبار..

كل هذا لمسناه فيك، ومنك في وضع النهار، دلالة حب بمساحة هذا الوطن، ودقائقه دقائق قلبه. قرأتك صوت صلاح نغمة ما أفسده الدهر..

شهدناك صانع نهر على مشهد عطر أنت أرسيت قواعده، ووضعت لبناته واحدة تلو الأخرى.. وما «الجامعات» و«عشرات آلاف المبتعثين» وما «المراكز المالية والاقتصادية».. وما «المؤسسات العلمية» إلا الغرض من فيض.

قرأتك عنوان «عون» و«خير» لن ضاقت به سبل العيش من أبناء شعبك كانت الاستجابة منك بسرعة خطاب الضراعة والشكوى متى وصلت!

قرأتك صوت حوار جري بين الأديان السماوية، والمذهبية الضيقة بغية خلاص البشرية من الحروب الدينية، والصراعات المذهبية التي ما أنزل الله بها من سلطان.

قرأتك في مشاريع الإسكان الضخمة، وقد رُصد لها مئات المليارات من الرياض، إضافة إلى زيادة القروض للسكن من ثلاثمائة ألف ريال إلى خمسمائة ألف ريال، حلأ مشكلة من لا يملك السكن وقد اكتسوى بنار الإيجار الذي لا يرحم، وإعفاء القروض الزراعية للمتوفين في حدود أربعمئة ألف ريال للفرد الواحد.

هل بعد كل هذا.. وأكثر من هذا أيها الراحل الكبير لا تحزن على فراقك!

على قدر حزننا الثقيل برحيلك يأتي اعتزازنا النبيل بجميلك وعونك للمحتاجين والمدينين، وأنت على قيد الحياة كنت صانع حياة.. ومن يصنع الحياة يبقى حياً في ذاكرة التاريخ تحتفظ الذاكرة بذكراه.. وذكره كرمز حي لا يظاله النسيان.

لأنه الإنسان.. وأنت الإنسان يا أبا متعب.. «عبدالله بن عبدالعزيز» رحل.. وأبقى لنا السجل الحافل بالبطء الذي لا يرحل.

ومن بعده سلمان بن عبدالعزيز عزيز هذا الوطن، وزعيم هذه الأمة وولي عهده مقرن برحمة الله رحمة واسعة.. إنها نهاية العمر، كلنا لها.

سعد البواردي

ملك راحل وإنجازات حاضرة

اليوم تبكي أمة، ويبكي شعب.. اليوم يبكي كل رجل وكل شيخ وكل امرأة وكل طفل.. اليوم، تحولت كل وسائل التواصل الاجتماعي لسيل من الدعوات للملك الراحل.. لفقد وطن.. الشعب كله يتلقى التعازي في وفاة ملك صالح لم يتزل يوماً عن مواجهة الصعاب، ولم يتزل يوماً عن مواجهة المواقف التي كانت محكا صعباً ومنعطفاً سياسياً لكثير من حكام ورؤساء العرب، قائد جليل على القيادة، حكيم العصر ورجل المواقف الدولية المشرقة، قائد لا يلبس جانبه للظلم فتح قلبه لشعبه فكان الوالد والأخ، زعيم تمارس الزعامة وتشرّب حب الريادة بالغيرة لا بالانكسار، ملك قلوب شعبي بصفوته وتفاوته التي زادت من محبة الشعب له وجعلته أقرب لهم من عروقهم.. نعم إنه حدث جليل ومصاب كبير يهتض له العالم بأسره، فقيد الأمة كانت له مواقف سيحفظها التاريخ في ذاكرته وستدرسها الأجيال القادمة، مواقف سجلت له منذ توليه الحكم فسياسة خادم الحرمين الشريفين تُعد منهجاً في الحكم وسياسة الدولة المرنة التي لا تهان ولا تحارب ولا تتنازل.. سياسة حفظت للوطن هيبته وجناحه، وجعلت المملكة العربية السعودية دولة ذات ثقل سياسي يحسب لها ألف حساب، وعلى سبيل المثال لا الحصر - موقفه العربي في المصالحة بين فتح وحماس تؤكد أن الوحدة العربية هاجسه الذي يبني عن وعيه وإدراكه الشام لما في المصالحة العربية العربية من دور في تحقيق السلام في المنطقة العربية.

- موقفه الصارم وحربه ضد الإرهاب وإدائه له، ومحاربه لما للإرهاب من خطر على مفهوم الإسلام والسلام اللذين لا ينفصلان عن بعضهما.
- موقفه من محاولة تقسيم أبناء الوطن ومحاربة التطرف الديني والتمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية التي جاء بها محمد صل الله عليه وسلم.
- إطلاقه للمبادرات الوطنية والدولية التي تدعو للحوار الوطني وحوار الأديان وحرصه على المواطن السعودي والسعي حثيثاً لتحقيق الرفاهية والأمن للوطن والمواطن.
- موقفه العربي والقومي المشرف في محاولة تحقيق المصالحة الوطنية في اليمن الشقيق.
- موقفه العربي المشرف في قضية الشعب السوري وتصدره لكل ما يهيم الشعوب العربية والإسلامية.
- موقفه المشرف مع الشعب المصري الشقيق ومحاربه للتطرف بأشكاله وإعلانه الذي حدد موقف المملكة العربية السعودية التي نص على اعتبار جماعات الإخوان وبعث جبهة والنصرة من الجماعات المحظورة، لما قامت به هذه الجماعات من عمليات إرهابية لا تمت للإسلام بصلة.
- تبنيه الدائم والمستمر للقضية الفلسطينية في كل محفل دولي وعربي قولاً وفعلًا.
- سياسة الإصلاح الداخلي التي انتهجها رحمه الله من استحداث هيئات ومؤسسات لمكافحة الفساد.
- إطلاقه لموقع الديوان الملكي تواصل والذي اختصر على المواطن إيصال صوته ومظلمته.
- دعمه للمرأة السعودية اللا محدود من خلال إنفاذ قرار إدخال المرأة للمجالس البلدية ومجلس الشورى.
- حرصه على تطوير التعليم لإدراكه التام بأن التعليم هو لبنة الأساس لهيكل دولة عظيمة. بهذه النبذة المختصرة عن تاريخ ملك، علينا أن نقر ونسلم بأن الملك الراحل غير الكثير من ملامح هذا الوطن.. فهذه السياسة الخاصة به وضحت هوية هذا الوطن وهوية شعبه وتوجهاته تجاه دول العالم ودول الجوار. لذا فهنا الملك الراحل استقل إنجازاته حاضرة، فقد وضع حجر الأساس لكثير من المشاريع التنموية البشرية والمادية والمعنوية.
- رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وأسكنه فسيح جناته، فأكف الضراعة ما فتأت تدعو له بالرحمة والمغفرة منذ سماع نبأ رحيله.

نورة مروعي عسيري

استنفار المشاعر بفقد عبد الله

والثناء عليه، الذي لا يحمد على مكروه سواه.. إن عزاءك يا سيدي وعزاءنا معك.. أن عبد الله بن عبدالعزيز قد أودع وجدان هذا الوطن تركةً عظيمة تجدد ذكره مع مرّ الليالي والأيام.. من إشرافات كلماته المجنحة.. وخواطره العفوية الشعبية المتناقة.. ونهجه القائم على الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر.. وأحداث ووقائع حياته التي ماجت بأفعال تُثبّت بالصدق والعبرية والحكمة والاتزان والعقلانية والإنسانية الرفيعة والهداب الذي لا ينقطع في اتجاه تقريب وجهات النظر بين الفرقاء والعمل للتأخر من أجل الإصطفاف لمجاوبة التحديات ومحاصرة الأزمات والتجارب الإنسانية الرفيعة والوفاء وأعجوبة الود والحب والخير والشهامة والفضيلة والجود والتواضع.. وتلك خصال - بلا شك - سوف تظل عطرة فواحة بالتقدير والتكريم ممن عرفه ومن لم يعرفه!

على مختلف أطرافه وفتاته ومقاماته.. من ملوك وأمرء.. ووفود الدول العربية والإسلامية والصديقة.. هنا إلى جانب برقيات التعازي من الملوك والرؤساء.. هو تعبير عاطفي رمزي لحزن هذه الأمة جمعاء.. وهم شهود على عظم الخطب الجليل! ستجيء إليك تلك المظاهر يا سيدي من كل مكان.. لينقلوا مشاعرهم الجارفة الصادقة لكم ولأبنائه الميامين وأسرته الكريمة وآل الفقيه الكرام، أسأهم وتعاطفهم والمهم.. وليسمعوا دعاهم.. وليشأوا على أيديكم تواصلًا ومشاركة وإرتباطًا! وهو - بحق وحقيقة - ما نفتخر به نحن السعوديين الذين يمثلون الأسرة الكبيرة التي تتناعى فيها سائر الأعضاء إذا ما اشتكى منها عضو..

سعد وسعد وعلى الأسرة المالكة الكريمة.. ابتداءً من قمتها وحتى أصغر واحد فيها، وعلى إخوة الفقيه وأبنائه وأهله.. والأمة السعودية العربية والإسلامية. يا عبدالله.. رحيك عن هذه الدنيا.. لا يختلف عن رحيل المشرك أو المشرك من اختيار الله لهم أن يرحلوا.. ومنهم من كان في نضارة العمر.. إلى جانب من بدأ أنه قد استوفى نصيبه من رحيق العمر المُتَّرد.. ولكن مِمَّا يظل من الملاسم اللقطة على التقدير بالنسبة للأهل والولد.. والأصدقاء والرفاق.. الإصرار على استيعاد رحيل من نحب.. حتى لو كان عناصر التأهب لهذا الرحيل تتلاقى على أجنحة تخفق يوماً بعد يوم.. ولكن عيون الحب لها أجنحتها التي تتجاوز المشهود والمقدور.. في أفق أمل بأن يسن الله على الحبيب بالعافية ليمطره غيث حياة في رحاب الأجلة.. وإن كان إيمان الجميع أن العاجلة خير وأبقي.

نعم.. نعم.. سيبقى الحزن وطأه.. ولفقد حرقه.. وللهم جرمه.. الكلمات - يا عبدالله - تبعث من جديد لتشفي بها القلوب، لأنك يا عبدالله قد تغفل

يا سيدي سلمان المجد يا ابن عبدالعزيز.. الموت حق.. وتلك إرادة الله فلا راد لإرادته.. ونحن لا نملك عنده سوى التسليم بقضاء الله وقدره.. جئت قدرته.. وحمد الله

يا سيدي سلمان المجد يا ابن عبدالعزيز.. إن الطوفان البشري الكفيف الذي سيهال - حتمًا - باتجاه قصر الحكم بمدينة الرياض.. ثم.. أما بعد.. يا أبناء عبدالعزيز وأحفاده..

محمد بن عبدالله آل سلمان *
* مدير الإعلام التربوي بإدارة التربية والتعليم بمحافظة وادي الدواسر
Twitter: @alshamlan641